

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيل : هو أو وَّلُّ " ما تُخْرِجُ الْأَرْضُ مِنْ نَبْتٍ " وفي الصَّحاح : من البُهِمَى
والهَلَاتَى وَبِنْتِ الْأَرْضِ " قَبْلَ أَنْ تَتَبَيَّنَ أَجْنَاسُهُ " وفي الصَّحاح : لِأَنَّ
نَبْتَهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَاحِدَةً وَمَنْبَتُهَا وَاحِدٌ فَهِيَ مَا دَامَتْ صِغَاراً
بَارِضٌ فَإِذَا طَالَتْ تَبَيَّنَتْ أَجْنَاسُهَا . ومنه حَدِيثُ خُزَيْمَةَ وَذَكَرَ
السَّنَدَةَ الْمُجْدِبَةَ " أَيْ يَسْتَبَارِضُ الْوَدِيسَ " . وفي الْمُحْكَم : الْبَارِضُ
مِنَ النَّبَاتِ بَعْدَ الْبَذْرِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . " وَقَدْ بَرَّضَ " النَّبَاتُ يَبْرِضُ
" بِرُوضٍ " . يُقَالُ : أَبْرَضَتِ الْأَرْضُ " إِذَا " كَثُرَ بَارِضُهَا " وَتَعَاوَنَ
. وَمَكَانٌ مُبْرِضٌ : إِذَا تَعَاوَنَ بَارِضُهُ وَكَثُرَ " كَبَرَّضَتْ تَبْرِضُهَا " كَمَا
فِي الْعُبَابِ . مِنَ الْمَجَازِ : " تَبْرِضُ الرَّجُلُ إِذَا " تَبَلَّغَ بِالْقَلِيلِ " مِنْ
الْعَيْشِ كَمَا فِي الصَّحاحِ . يُقَالُ : تَبْرِضُضَهُ إِذَا تَطَلَّسَّ بِهِ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا
قَلِيلاً قَلِيلاً . وَتَبْرِضُضَ سَمَلُ الْحَوْضِ : إِذَا كَانَ مَأْوَاهُ قَلِيلاً فَأَخَذَتْهُ
قَلِيلاً قَلِيلاً . وَفِي الْحَدِيثِ : " مَاءٌ قَلِيلٌ يَتَبْرِضُضُهُ النَّاسُ تَبْرِضُضاً " أَيْ
يَأْخُذُونَ مِنْهُ قَلِيلاً قَلِيلاً . مِنَ الْمَجَازِ : تَبْرِضُضَ " الشَّيْءُ : أَخَذَهُ
قَلِيلاً قَلِيلاً وَتَبَلَّغَ بِهِ . مِنَ الْمَجَازِ : تَبْرِضُضَ " فُلَاناً " إِذَا
أَصَابَ مِنْهُ الشَّيْءُ قَبْلَ الشَّيْءِ " أَوْ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ " وَتَبَلَّغَ
" بِهِ كَمَا فِي الْعُبَابِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : تَبْرِضُضَتِ الْأَرْضُ :
تَبَيَّنَ نَبْتُهَا كَذَا فِي الْمُحْكَمِ . وَيُنْزَرُ بِرُوضٍ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ . وَهُوَ
يَتَبْرِضُضُ الْمَاءَ كُلَّ مَا اجْتَمَعَ مِنْهُ شَيْءٌ غَرَفَهُ . وَالْإِبْتِرَاضُ : تَطَلُّبُ
الْعَيْشِ مِنْ هُنَا وَهُنَا . وَالْبِرَّاضُ كَكَتَّانٍ : السَّذِي يُنِيلُ الشَّيْءَ وَبِهِ
فُسْرٌ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَقَدْ كُنْتُ بِرَّاضاً لَهَا قَبْلَ وَصْلِهَا ... فَكَيْفَ وَلَزَّتْ حَبْلَهَا بِحَبَالِي
وَقَالَ اللَّيْثُ فِي مَعْنَاهُ : كُنْتُ أَطْلُبُهَا فِي الْفَيْئَةِ بَعْدَ الْفَيْئَةِ
أَحْيَاناً فَكَيْفَ وَقَدْ عَلِقَ بَعْضُنَا بَبَعْضٍ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْمَالَ
لِيَتَبْرِضُضَ النَّبَاتُ تَبْرِضُضاً وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَطُولَ وَيَكُونَ فِيهِ شَيْعُ
الْمَالِ . وَيُقَالُ : مَا فِيهِ إِلَّا شُغَافَةٌ لَا تَغْضُلُ إِلَّا عَنْ التَّيْبْرِضِ أَيْ
التَّرَشُّفِ . وَبَقِيَ مِنْ مَالِهِ بُرْاضَةٌ كَثُومَامَةٌ أَيْ الْقَلِيلُ نَقْلَاهُ
الزَّمَّ مَخْشَرِي .

